۱۳

کتاب شیعه

ویژه‌نامه تراجم | کتاب‌شناسی، نسخه‌پژوهی، نقد کتاب

۱۴

منتشر شد

فروش

قم، مؤسسه کتاب‌شناسی شیعه

خیابان توحید، توحید ۷، شمارهٔ ۲۲ | انتشارات کتاب‌شناسی شیعه

تلفن: ۰۲۵۳۸۸۰۲۲۱۲ ۰۲۵۳۸۸۰۲۲۳۲

السيرة الذاتيّة للشيخ محمّد تقي بن علي الدزفولي

(١٢٢٣ - ١٢٩٥)

إعداد: محمدحسين الواعظ النجفي

زندگی نامه‌ها خودنوشت

المقدمة:

صاحب هذه السيرة الذاتية من أعلام القرن الثالث عشر، وهو الشيخ محمّدتقي بن علي الدزفولي، المعروف بـ: ملّاباشي، حيث قرّبه السلطان ناصرالدين شاه القاجار وأدناه من مجلسه. لم نطّلع على أحوال سيرته الأُولى، لكن يبدو أنّه ولد في دزفول، وفيها نشأ وترعرع، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، وبعد تجوال في عدّة بلدان، نزل في طهران، وأخذ على علمائها، كالسيّد محمّدصادق الطباطبائي، والشيخ الملّا علي الكني، وغيرهم.

کتاب شیعه ۱۳و۱۴

خلّف جملة من المصنّفات: نحوكفاية المخصام وهوترجمة غاية المرام للسيّد هاشم البحراني، وقد طبعه الشاه ناصرالدين ووقفه وقفاً عامّاً، والسهابة في غزوات الصحابة، وهوترجمة تاريخ الواقدي، وغير ذلك. قال السيّد حسن الصدر ﷺ:

سال ششم شماره اول و دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۵

> وفي سنة ١٢٩١هـ أرسله السلطان المذكور [ناصرالدين شاه] مع كتابٍ كتبه إلى الأوّاه الحاج شيخ جعفر التستري (طاب ثراه) يلتمس منه الرجوع إلى تستر، حيث إنّه خرج منها متنفّراً عن عمّ السلطان حشمة الدولة، فجاء حتّى وصل الكاظميّة، وكان سيّدنا الأُستاذ [المجدّد الشيرازي] يومئذٍ بالكاظميّة، جاء من النجف بقصد سامرّاء، وهي سنة هجرته، وكنت ذات يوم بحضرته، إذ ورد صاحب الترجمة [الدزفولي]، فلمّا استقرّ به المجلس ذكر أنّ السلطان أرسله لذلك، وقال: حيث إنّي حامل كتاب رئيس الدولة إلى جناب الشيخ. أحبّ أن أكون حاملاً أيضاً كتاب رئيس الملّة في ذلك. فقال سيّدنا الأُستاذ: إنّ الشيخ رجلٌ عظيم، لا ينبغي لنا أن نعيّن [له] تكليفاً بالرجوع، فما أجابه إلى الكتابة، كما أنّ الشيخ ما أجاب السلطان في الرجوع. (تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٢٩١)

وأمّا هذه السيرة الذاتية فقد طبعت في آخر كتاب كفاية المخصام الذي نشره ناصرالدين شاه في عصره على الحجر، ثمّ نشرت بالأُوفسيت في طهران من منشورات (كتابفروشي اسلامي) في طهران.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أوقد مصابيحَ أنوار الولاية في مشكاة قلوب أحبّائه، وأودعَ مفاتيح الهداية في

صدور أوليائه، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، محمّدٍ المصطفى الهادي الأمين، ومَن قد أعرب الحقّ بين العجم والعرب، وعلى الغُرّ الأماجد من صحبه وأطائب آله، هُداة الأُمّة والسراة الأئمّة، لا سيّما على أخيه وأبي بنيه وزوج ابنته ووارث رتبته، وليّ الرحمن وشريك القرآن، قاتل الكَفَرَة وقامع الفَجَرَة، نفس الرسول أمير المؤمنين ومن في مدحه نزلت آيات [الفرقان]، وعلى أولاده المعصومين، صلاةً لا تنفد، وتبقى بقاء الأزل السَّرْمَد.

وبعد، فيقول الدّاعي لظهور الدولة المهدويّة، والخادم للشريعة النبويّة المرتضويّة، العبد الخمولي، أقلّ المشايخ محمّد تقي الدّزفولي (لقّاه الله ما يتمنّاه، ووقاه ما يتوقّاه):

إنّي بعد ما ضحك ليل الآمال عن صبح الحصول، وافترّ ثغر الإقبال عن أُفق الوصول، بتشريف خدمة من يولي المغانم، ويؤدّي المغارم، الذي طلع في أُفق الجلال بدراً، وسما في سماء الكمال قدراً، الجناب الأشرف، ذي الشوكة الباهرة والصولة الظاهرة، الشاهزاده احتشام الدولة القاهرة، لا زال في ظلّ ظلّ الله مؤتمراً فيما يولّيه من بؤس ومن نعم، لم يزل (أدام الله وجوده) يحرّضني على اغتراف ذوارف المعارف، ويشوّقني إلى اكتساب الفضائل والمناقب.

فلم أبرح ثابت الجأش كالطود الراسخ في استجلاب أهمّ المطالب، واستطلاب المآرب، إلى أن منّ الله سبحانه وتعالى عليّ بالارتقاء إلى مدارج الكمال، وحصل لي ما حصل من الخوض والاستدلال.

وقد سقاني من رحيق فيضه ما قرّت لنضارته عين الإنسان، وأتمّ عليّ نعمته وأحسن إليّ من فضله كمال الإحسان. فلم أزل مستديماً بذلك برهةً من الزمان، متمتّعاً من مجالسة الإخوان، إلى أن رمتني زماني فأصابتني عين عداوته، واستهدف قلبي وأخطأ حين أصاب في رمايته.

فقلب الدهر عليّ ظهر المجن، وابتلاني بالإحن والمحن، حتّى أذاقني من كلّ حميم في كلّ آن من حميم آن، وقوّست ألفي كالنون من نصب فصرتُ أحسب ذا الإيران [كذا] نيراني.

فلمّا أصرّ الدهر على إساءته، ولجّ في إذائتي كما هو من عادته، وتبيّن حقده أثر عداوته، ارتأيت وقلت: إذا لم تسعفنا بلداننا بمنانا ولم تتحفنا أوطاننا بهوانا، ودّعنا نسيم شمالها الغضّة، وشميم شمولها المحضة، وطيب رقيق هوائها، وصفاء ريق مائها، فتأسّيت قول من قال:

وَإِذَا الدِّيَارُ تَنَكَّرَتْ سَافَرْتُ فِي
طَلَبِ المَنَازِلِ هَاجِراً لِدِيَارِي

وتذكّرت قولَ آخر:

إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ بَلْدَةٍ مَا أُرِيْدُهُ
فَمَا سَرَّنِي أَنَّ البِلَادَ رِحَابُ

فلم أزل أيّاماً حريق نار الفكرة، وغريق بحر العبرة، إلى أن ساقني الإلجاء إلى المسافرة عن الأهل والاخوان، وحَداني إلى الاغتراب عن الأوطان، فوهبتُ زوايا البيت لعناكبها، وذهبت إلى قوله سبحانه: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾[1]، راجياً من الله سبحانه أن يرزقني بفضله عافية ودعة، ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾[2].

فشددتُ الرّحال، وتهيّأتُ للترحال، فتوكّلت على الله، وقلتُ: بسم الله وبالله، فلم تزل تلفظني أرضٌ إلى أرض، وتجرّني رفعٌ إلى خفض.

يوماً بحزوى ويوماً بالعقيق
ويوماً بالعذيب، ويوماً بالخليصاء،

إلى أن شرّفني الله تعالى بتقبيل تراب عتبة أبي الأئمّة وسراج

---

١. الملك (٦٧): ١٥.
٢. النساء (٤): ١٠٠.

الأُمّة، الذي يباهي بزيارتها الأُمم، معتكفين حولها كما يرى الحجيج معتركاً بالحرَم، ثمّ المشاهد المتبرّكة من الأئمّة عليهم السلام الذين أوجبَ فرضَ مودّتهم جوامعُ الكلم، ولا يقصر سعياً في سنن مودّتهم إلّا من على قلبه ختَم، فمن حجّ بمنى قلبه إلى مراقدهم وقف على نعيمٍ مُقيم، ومن ركنَ إلى مشاهدهم تولّى بركنٍ حطيم.

فتزوّدتُ من الزيارة، وربحتُ من تلك التجارة، ثمّ سجدتُ شكراً لله وقلت: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾[٣].

ثمّ أنخت نجائبي في المعاهد العظيمة، ووقفت ركائبي في تلك المشاهد الكريمة، ونزلنا عن الأكوار نلثم رسومها إكراماً لسكّانها، وحللنا بتلك الدِّيار نشمّ طلولها إعظاماً لقطّانها، الذين تراب أعتابهم لعيوننا كحلٌ، ولأرض قلوبنا من فيض حبّهم وَابِلٌ وطَلٌّ.

قد كنّا نتجاذب أهداب رداء الأُنس، ونتناهب أسباب شفاء النفس، فالعيون منّا ناضرةٌ إلى ربّها ناظرة، والقلوب مطمئنّةٌ ونحن في رغدٍ وأمان، نقصّ حديثاً يضاهي فصل الشباب حُسناً، ويحاكي وصل الأحباب يُمناً.

كلامٌ لو أنّ الميّت ألقى بعينها لأصبح حيّاً بعد ما ضمّه القبر، فوتدنا الخيام، وأطلنا المقام، عالماً بأنّ السعيد من أصبح وأمسى قاطناً بالبلد الأمين، الذي من دخله كان آمناً، ومستيقناً أجر الزيارة عمّن كان لزوّاره بالجنّة ضامناً، بل جدرانه أجدر من البيت العتيق، بأن يؤتى على كلّ ضامرٍ من كلّ فجٍّ عميق:

نَبَتَتْ زُهُور المَكْرُمَاتِ بِرَوْضِهَا
فَغَدَا عَدِيْمُ مُشَابِهٍ وَنَظِيْرِ

فبينما نحن في عيشٍ وسرورٍ وابتهاج وحبور، غافلاً عمّا قيل:

لَبِسْنَا رِدَاءَ اللَّيْلِ واللَّيْلُ رَاضِعٌ
إِلَى أَنْ تَرَدَّىٰ رَأْسَهُ بِمَشِيْبِ

إذ أُلقي إليّ طروس قطّان الأوطان، وصحائف كرام الإخوان، فرأيتها فإذا هي مصداق ما قيل: «وأيُّ نَعِيْمٍ لا يُكَدِّرُهُ الدَّهْرُ».

مشحونة بالشكوى من أذى ذوي الشحناء والإحن، محشوّة من توارد الآلام وتواتر المحن، فتأوّهتُ وقلت:

فَيَا لَيْلَتِي فَارَقْتِ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
وَيَا صُبْحُ قَد أَقْبَلْتَ غَيْرَ حَبِيْبِ

كنّا تساقينا راح الصّفا، وتهادينا أقداح الوفا، وسرّحنا الأحداق في نضارة عود الصّبى، وغزارة خدود المنى:

فَصِرْنَا كَأَغْصَانِ الخَرِيْفِ يَهُزُّهَا
لَدَىٰ الصُّبْحِ رِيْحاً شَمْأَلٌ وَجَنُوْبُ

فضاق ذرعي وسالَ دمعي، وهامَ بالاضطراب فؤادي، وطال في اللّيالي سهادي، وجعلتُ أُقاسي لوعة وأذى، وأخذت أصبرُ وفي الحلق شجى وفي العين قذى.

ولم أزل إلى أن أدركت ليلة الجمعة، فلمّا مضى طرفٌ من اللّيل شمّرت الذّيل، وقصدت كعبة من لا يلوذ أحد ببابه إلّا ويده ملأى من بركات جنابه، فبكيتُ ما شاء الله، ثمّ استخرت الله تعالى في الظّعن والإقامة، وتفألتُ بكتابه العزيز، فرأيت قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ الآية[٤]. فطفقتُ طول ليلتي الدّاجي، أبتهل إلى الله وأناجي، إلى أن قضى اللّيل شبابه، وسلت الصبح نقابه، فخرجت منها مودّعاً يقرع سنّي ولا تجعله آخر العهد منّي.

فشددتُ الرِّحال، وشرعتُ في الارتحال، فساقني القضاء من بلدة إلى أُخرى، كأنّي لا أسري ولكنّني أُسرى، إلى أن حللت دار الخلافة (صانها الله عن كلّ بليّةٍ وآفة)، فرأيتها بحمد

٣. الأعراف (٧): ٤٣.

٤. الإسراء (١٧): ٧٠.

الله تعالى موطّدة الأركان، مشيّدة البُنيان، قد قامت قوائمها، واستقامت دعائمها، والجنود قد خيّمت في أطرافها، والعساكر قد ألقت الأعنّة بأكنافها، شجعان حصدوا بسيوفهم أشواك الأشرار، وفرسان قلعوا أُصول كلّ شَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

فيا لهم من بسالة، سيوفهم ارتوى كلّ قلب من العدى صادي، وشهامة لا يشينها شيء، بيد أنّ بيضهم الحمر كليلة الظبات من قراع الأعادي، فكأنّهم المراد بقول من أنشد وأجاد، شعر:

وَلَا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

وقد كان عهدي بها في سوالف السنين، وأوان الخلفاء السابقين (قدّس الله أرواحهم، ونوّر ضرائحهم) وقد ضجّت عليها أياديها، وارتجّت جوانب ناديها، قد صار الأحرار فيها خدماً، ويبكي الأخيار بدل الدّموع دماً، ولم تزل كذلك. شعر:

حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا
فَشَكَى إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

شَكْوَى العَلِيْلِ إِلَى الكَفِيْلِ لَه
أَلَا يَمُرَّ بِجِسْمِهِ العَلَلُ

ملكٌ قمع العدى وجمع البأس والندى، أيّامه مواسمٌ وثغور برّه بواسم، فتدارك منها الزمان الباقي، وتلاقى منها نَفَساً بلغت التراقي، فعمّر أركانها، وشيّد بنيانها، فأصبحت وقد تحلّت ترائبها بقعود اليُمن والإقبال، وتردّت مناكبها ببرود الحسن والجمال.

فإنّما أراد الله سبحانه إعلاء إسمها وإحياء رسمها، فألبسها جمالاً، وجدّد لأهلها أمانيّ وآمالاً. فأعلى سورها وأجلى قصورها، ورفع غرفها ووضع شرفها، حتّى علّت كواكب السماء، وامتطت مناكب الجوزاء، ودان لها رواسخ الجبال وشوامخ القلال، أنهارها مشرعة وحياضها مترعة، قد تصفّح فيها ديم الكرم للطوّافين حول ذلك الحرم، وأفصح فيها لسان السيف لمن تعمّد بالجور والحيف.

فيا حبّذا تِلك المَرابع التي هي مراتع الخصب والوفاء لكلّ شريفٍ ووضيع، ومرحباً لذيك الأراضي المخضرّة الأرجاء، وكيف لا وفصولها الأربعة كلّها ربيعٌ يعيش في ظلال أشجارها كلّ قبيلة وحيّ، ويحيى بزلال أنهارها كلّ قلب ميّتٍ ومن الماء كلّ شيء حيّ. شعر:

تَزْهُو بِخُضْرٍ وَنَضْرٍ مِنْ جَوَانِبِهَا
فَالخُضْرُ مِنْ طَرَفٍ وَالنَّضْرُ مِن طَرَفِ

وما يزال نسيم من نفائحها كأنّه من نسيم فاح من نجف، وقد صارت من ألطاف ذلك الملك العادل والخليفة الباذل، مجمع العلماء ومرسى الفضلاء الأبرار، الأولياء الأخيار الذين:

هُمْ زُبْدَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَنُخْبَتُهُمْ
وَالشَّاهِدَانِ لَهُمْ الخُبْرُ وَالخَبَرُ

فَاقُوا الوَرَىٰ بِخِصَالٍ كُلِّهَا غُرَرُ
وَبِالفُيُوضِ الَّتِي مِنْ دُونِهَا المَطَرُ

لاسيّما الأربعة المتناسبة، الذين هم أُمناء الدّين، وأركان الإسلام والمسلمين:

[١.] منهم: السيّد السند التقيّ النقيّ الفاضل الفاصل، المحبر الخيّر، الأغرّ الأعزّ، زهرة الأنام وزهرة الأيّام، قدسيّ الذات قدوسي الصِّفات، حميد النَّسَب مجيد الحَسَب، الفائق على الكلّ في المعارف والحقائق، سيّدنا السيّد محمّد صادق الحسيني الطباطبائي.

فَتًى كَانَ خَيْرَ النَّاسِ جَدّاً وَوَالِداً
وَقَدْ حَسُنَتْ فِيْهِ السَّرِيْرَةُ وَالجَهْرُ

نضّر الله رياض فضله بسحائب رحمته، ونظر إليه بعين عنايته.

[٢.] ومنهم: الحبر الجليل، والخِبر النبيل، حاوي جواهر الفضائل المزرية بعقود جواهر الكلام، الشارب من أعذب المناهل الزاهية على شرائع الأحكام، علّامة دهره وقدوة عصره، ذؤابة المحدّثين بل قمّتهم، وزبدة المفسّرين بل رمّتهم، حلية الفضائل بل غرّتها، وكوكب الفواضل بل زهرتها، المتشعشع بزيت فطنته المبين سراج الملّة والدّين، والمتلألأ بنور حكمته المتين، مصباح الحقّ واليقين علّامة العلماء، واللّج الذي لا ينتهي ولكلّ لج ساحل، عين النور ونور العين، شيخنا الأجلّ الشيخ عبد الحسين، أدام الله إفضاله، وأحسن إقباله.

[٣.] ومنهم: العالم الفاضل، ذي العزّ والمعالي وحظّ من العلوم عالي، جامع شمل العلوم العقليّة، ومقتطف ثمرات المسائل الفرعيّة من الأصليّة، الذي لبس من الفنون أثوابها، وأتى بيوت الفضل من أبوابها، كنز الإفادة وكعبة الوفادة، منبع العوارف ومعدن المعارف، ذو الفهم القويم الوقّاد، والذهن المستقيم النقّاد، مُحيي سُنن سيّد المرسلين، المتمسّك بحبل الله المتين:

عَلّامَةٌ عُقِدَتْ لِلْفَضْلِ رَايَتُهُ
وَمَنْ بِهِ يُضرَبُ الأَمْثَالُ والسِّيَرُ

الأورع الأتقى، والأصلح الأسنى، الذي هو من العلوم مليّ، قدوة الحاجّ [آ]ملّا علي، عاملَهُ الله بلطفه الخفيّ والجليّ.

[٤.] ومنهم: المولى الأفضل والأعلم الأكمل، البحر الزخّار الذي لا يدرك غايته، وتُقدَّم عند ازدحام الرايات رايته، سبّاق الغايات عند التفاضل في مضمار السبق للإحراز، كشّاف الحقائق بالحقيقة لا بالمجاز، إمام محراب علوم الشريعة الذي إفاداته للسعادات ذريعة، المبيّن لقواعد شرائع الإسلام والمولع بتهذيب الأحاديث وتحرير آيات الأحكام، الأورع الأوحد فخر الحاجّ [آ]ملّا ميرزا محمّد:

غَدَتْ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِغُرَّةِ وَجْهِهِ
إِذَا قِيلَ بَحْرٌ قِيلَ مِنْ دُونِهِ البَحْرُ

شرح الله صدره، وأبانَ للعالمين قدره.

وغير ذلك من العلماء الراسخين والفضلاء المتورّعين، متّع الله طلّاب الحقيقة بطول مدّتهم، ومَنَّ على المسلمين بإعلاء سدّتهم، بمحمّدٍ وآله الذين تساوق الشهود بعدّتهم، صلوات الله عليهم وعلى محبّيهم وشيعتهم.

ثمّ الأُمراء الأنجاد، والوزراء الأمجاد، الذي ينتهي سُبل الآملين إلى أبوابهم، وأزهرت رياض الرّاجين بوابل محابهم، شعر:

تُحْيَى بِهِم كُلُّ أَرْضٍ يَنْزِلُونَ بِهَا
كَأَنَّهُم لِبِقَاعِ الأَرْضِ أَمْطَارُ

وإنّما ذلك كلّه من تربية السلطان الأعظم والخاقان الأفخم، الذي خلقه [كذا، ولعلّ الصواب: جعله] الله خليفته ليخلفه في خليقته، وجعله سناداً ليقيم به أود بلاده ويَمُنَّ على عباده من بذل المواهب، وتأمين الخائف الراهب، وتفريق النوال وتشتيت الأموال، هيّأ الله له اعتلاء المعالي، وامتطاء مطايا المساعي، واقتناء عقائل الحمد، وابتناء معاقل المجد، واستثمار دوح الرئاسة، واستدرار ضرع الكياسة، ورآه أولى الأنام بالتردي ببُرود اليُمن والإقبال، والتحلّي بعقود القَدر والجمال، لا يردّه الفوارس عن الفرائس، ولا يسدّه المنافس عن النفائس، جعله الله غيثاً هاطلاً يرجى خيره، وليثاً باسلاً يُخشى ضيره.

فالحمدُ لله الذي مَنَّ علينا بوجوده، لما يَمُنّ به علينا من نعمة وجوده، فإنّه ما رفعت للمجد راية إلّا تلقّاها باليمين، وما مدّ للفضل غاية إلّا سعى إليها أعناق الحاسدين، ورغم بها أُنوف المعاندين، فإنّ المجد ليس جبلاً يقلع، ولا راية تُرفَع، ولا زرعاً يُزرَع، ولا ربعاً فيه يربع، ولا طيراً يُصاد، ولا قصراً يُشاد، ولا

شجراً يُغرَس، ولا ثوباً يُلبَس، وإنّما المجد طريقة هو سالكها، وخليقة هو مالكها. قَدْ أَسَّ للخلافة دار مجدٍ دعائمها عزّ مآثر الأسلافِ، وبنى للسلطنة بيت سَعْدٍ قوائمها زهر مفاخر الأخلافِ، وقواعدها الفعال الجميل والنوال الجزيل، والعُلا المشيّد والسَّنا الموطّد، والعزّة القعساء والرتبة الشمّاء، مدّ الله أطنابها على قمّة الجوزاء، وشدَّ أسبابها إلى آفاق السماء، تظلّلها شبا الذوابل، وظبا المناصل، ليوث المعارك وغيوق المهالك الذين استمطروا فواصل الصفاح، واستثمروا عوامل الرِّماح، شعرٌ:

للهِ تَمَّ لَهُ المَحَلُّ الأَعْظَمُ
والبَيْهِ يُنْسَب المعلّا المُتَقَدِّمُ

فَالنَّفْعُ والإضْرَارُ طَوْعُ لِسَانِهِ
ليراش عافا ويضعضع مجرم

ولعمري لقد جنى الموالي من دوحةِ جُوده مُناهم، وعاين الأعادي من بأسه منايا هم، وأضحَت البسيطة ترتجّ بسطوات نقمه، وتهتزّ بنفحات نعمه، وهو على بيضة الإسلام سورٌ يحصّنها، وفي معصم الأيّام سوارٌ يزيّنها. أعني حضرت ظلّ الله في الأرضين، غياث الإسلام، ومُغيث المسلمين، المتطأطاون سرادقات دولته رقاب السلاطين، نور حدقة المرتبة العليا، نور حديقة السلطنة العظمى، الخالص النيّة في إعلاء كلمة الله، الصادق الطويّة في إحياء دين رسول الله، الملِك الغازي المجاهد في سبيل الله، باسط بسط السلطنة في الآفاق، المتوسّد بوسادة الخلافة بالاستحقاق، السلطان ابن السلطان ابن السلطان، والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان، السُّلطان ناصر الدّين شاه قاجار، لازالت أعلام دولته محفوفة بالنصر والتأييد، وخيام عظمته مألوفة بالعزّ والتأبيد.

ولم نزَل نلهج بهذا الدُّعاء، ونرفع أكفّ الاستعطاء، لا سيّما في أوان الرّمي لقطاعة الذّيل أسهم اللّيل إن وفّقنا لذلك وسعدنا بما هنالك. لأنّ ذلك وقت تفتح فيه من السماء الأبواب، ونأمل أن نصول فيه على أعدائه الذين هم أعداء الدّين بحرّاقة الأثواب، فإنّه المصدر الذي تشتقّ منه المشتقّات وإليه تؤول الحادثات، يحمل البيت المعمور، ويجري ما بكتابه المسطور في الرقّ المنشور، أقام شعار الدين بعدما كسرت قناته، وكثرت آفاته، ولجّت في العنود عِداته، بحزم ربط به الأُمور فلا تضطرب، وعزم ضبط به الجمهور فبالخيرات يصطحب، وبصيرة هذّبتها التجارب، وبديهة رأيٍ خلّصتها النوائب، شعر:

وَيَلْحَظُ أَحْوَالَ الزَّمَانِ بِمُقْلَةٍ
بِهَا الصِّدْقُ صِدْقٌ والكذاب كذابُ

نسأل الله تعالى أن يجعله نائباً محفوظاً عن كلّ نائبةٍ، ولا زالت سهام أحكامه لهدف الحقّ صائبة، وكذا المتّفقون من وزرائه والمشفقون من أُمرائه، الذي بهم يلتجئ الملتجئون، ويلوذ اللّاذون، أبوابهم مقصد الزّوار، وجنابهم ملجأ العبيد والأحرار، نجائب الآمال لدى بابهم موقوفة، وخبائب حسن الثناء إليهم معطوفة، وأيم الله ما قرع باب برّهم فقير إلّا وفاز بما قصد، ولا أناخ بحمى حمايتهم مستجير إلّا وخسّف عنه ما يكد، شعر:

قَوْمٌ إذا اقْتَحَمُوا العِجَاجَ رَأَيْتَهُمْ
شَمْساً وخِلْتَ وُجُوهَهُمْ أقْمَارا

لا يَعْدِلُونَ بِرِفْدِهِمْ عَنْ سَائِلٍ
عدلَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمُ أَوْ جَارَا

وَإِذَا الصَّرِيخ دَعَاهُمُ لِمُلِمّةٍ
بذلُوا النُّفُوسَ وَفَارَقُوا الأَعْمَارَا

وإذَا زَنَادُ الحَرْبِ أَكْبَتْ نَارَهَا
قَدحُوا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ نَارَا

وأنّي بعدما مرّت عليّ عدّة من الأيّام، ولم أفز بقضاء حاجةٍ

سال هفتم شماره اول و دوم بهار و تابستان ۱۳۹۵

وإنجاح مرام. وكانت مجاري الأحوال والأوقات حسب ما أنشد الجزائري في بعض المقالات، شعر:

يُحَرِّضُنِي طَوْراً زَمَانِي فَأَرْتَجِي
فُلَاناً وَأُخْرَىٰ ٱلْتَجِي بِفُلَانِ

فَذَلِكَ يَطْوِي الكَشْحَ عَنِّي عَدَاوَةً
وَذَا ظَلَّ يَزْرِي مُذْ أَتيت بِشَانِي

تَحَمَّلْتُ والرَّحْمٰنُ مَا لَا يُطِيقُهَا الْـ
ـجِبَالُ الرَّوَاسِي مِنْ أَذىً وَهَوَانِ

فَلَمْ أَدْرِ أَشْكُو الضَّيْقَ أَمْ بُعْدَ مَوْطِنِي
وَطُولَ بِعَادِي، أَمْ خُطُوبَ زَمَانِي

وَمِنْ رَاحَةٍ صِفْرٍ وَفُقدانِ رَاحَةٍ
وَعَدْمِ أَمَانِيَ وَفَقْدِ أَمَانِيَ

لَقَدْ شَابَ فُؤْدِي فِي الشَّبابِ مِنَ الأَسَىٰ
وَمَا فاتَ بَعدَ القَرْنِ غَيرِ ثَمَانِ

فلم أزل أجوب على تلك الحالة إذ هبّت عليّ نسيم عناية مَن طارصيت إحسانه في الآفاق، وانعقد الوفاق على أنّه مفيض على الإطلاق، ذو همّةٍ يخجل البحار، وخُلقٍ يفوق نسائم الأسحار، شعر:

أَقَامَتْ فِي الرقابِ لَهُ أَيادٍ
هي الأَطْوَاقُ والنَّاسُ الحمَامُ

أميرٌ في الآفاق بحسن الأخلاق موصوف، ولدى الأنام بصنيع المعروف معروف، المحسن إلى عامّة المسلمين، والله لا يضيع أجر المحسنين، نخبة الأمراء العظام، الجناب الأشرف الأرفع، الشاهزاده محسن.

لَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِ المَحَاسِنُ كُلُّها
فُسُمِّي تَلْوِيحاً لِذٰلِكَ مُحْسِناً

لازال ملاذاً للأنام، وملجأً للخواصّ والعوام من عوائق اللّيالي وبوائق الأيّام.

فلمّا علم بحالي وتشتّت بالي، دعاني في معسكر السلطان إليه وأحضرني لديه، فلمّا وفدتُ عليه ونزلت إليه، نفق من سوقي ما كسد، وجبر من كسري ما لم يلحمه الرفد، فنسيتُ الأهل والوطن وطول الشّجن، وقلتُ: الحمدُ لله الذي أذهبَ عنّي الحَزَن، فأشار إليّ بخدمة السلطان الأعظم والخاقان الأفخم (مدّ الله ظلال رأفته)، فقلتُ: هل هذه إلّا غاية المأمول، ونهاية المبتغى والمسؤول.

فأمرني في أوّل ليلة الغدير بإنشاء قصيدةٍ في مدح أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، صلوات الله عليه وعلى أولاده أجمعين، فاعتذرتُ بقول القائل، شعر:

لَحَى الله دَهْراً عَلَّمَ النَّظْمَ عَالِماً
لَهُ اليَوْمُ فِي جُلِّ العُلُومِ يُدَانُ

أَمِيلُ إلى نَظْمِ القَرِيضِ وَإِنَّهُ
لَمُرٌّ بِقَدْرِي لا يَلِيقُ بِشَانِي

إِلَيْهِ دَعَانِي بَثُّ شَكْوَايَ بَيْنَمَا
دَهَانِي الَّذِي قَدْ كَلَّ فِيهِ لِسَانِي

ثمّ أطعتُ أمره، واقتصرت بحضوره طوّل الله عمره، بعد أداء الفريضة على ما سمح به الخاطر الفاتر والنظر القاصر، وارتجلت بتلك القصيدة التي كأنّها حدقةٌ ناظرة يكاد يخطف أبصار الجاحدين نورها، أم حديقة ناضرة صدحت برغم أُنوف المعاندين طيورُها، ممّا يزرى رقومها السّود بنفسج الخطوط على مورد الخدود، وقد تزمّل بخدور ألفاظها معان كأنّها عذارى تشفّ عنها السّتور، وكأنّها في السطور حورٌ مقصوراتٌ في القصور، شعر:

فَجَاءَتْ وَمَعْنَاهَا مُمَازِجُ لَفْظِهَا
كَمَا شَرَحَتْ بِنْتَ الغَمَامَةِ بِالخَمْرِ

حتّى وفّقني الله تعالى في تلك اللّيلة المباركة بإتمامها، وخدمت بها تلك السّدّة الشريفة. وقدّمتها بين يديّ حاجاتي من تلك الحضرة المنيفة.

فلمّا أصبح عرض قصيدتي وقدّم هديتي. فأخذها وكرّر النظر فيها مرّة بعد أخرى وكرّة بعد أولى، وأخذ في مدح القصيدة حتّى بلغ الغاية البعيدة، من التحسين والتوصيف على الفوز بالمسئول والرّجا، وما هبّ على هديّتي نسيم القبول والرّضا، وهي هذه، وفيها تضمينات جيّدة:

بسم الله الرحمن الرحيم

غَيْدَاء قَدْ أَقْبَلَتْ فِي ثَوْبِها القَانِي
كَأَنَّهَا لُؤلُؤٌ فِي قِشْرِ مَرْجَانِ

مَيَّاسَةٌ فِي رِدَاءِ السُّكْرِ تَعْثُرُهَا
رَأَيْتُهَا خِلْتُهَا مِنْ آلِ عَدْنَانِ

فِي لَيْلَةٍ وَعَدَتْ بِالبَيْنِ فَاخْتَلَسَتْ
مِنَ العُيُونِ فَجَاءَتْ بَعْدَ هِجْرَانِ

بِطُرَّةٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ مُرْسَلَةٍ
وَقَامَةٍ سَجَدَتْهَا غُصْنُهُ البَانِ

فَسَلَّمَتْ وَخَلَتْ مِنْ ثَوْبِهَا فَبَدَتْ
مِنْ تَحْتِ أَثْوَابِهَا ثَدْيٌ كَرُمَّانِ

وَهَنَّأَتْنِي بِعِيْدِ الخُمِّ وَانْكَشَفَتْ
بِهَا هُمُوْمِي وَأَشْجَانِي وَأَحْزَانِي

عِيْدِ الوَصِيِّ عَلِيِّ الَّذِي بَزَغَتْ
بِنُوْرِ طَلْعَتِهِ مِشْكَاةُ إِيْمَانِي

أَخُو الرَّسُوْلِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ
فِي مَدْحِهِ نَزَلَتْ آيَاتُ فُرْقَانِ

هُوَ الْإِمَامُ بِلَا فَصْلٍ وَحُجَّتُنَا
نَصُّ الرَّسُوْلُ لَهُ وَالنَّصُّ بُرْهَانِي

إِذْ قَالَ مُنْتَصِباً يَوْمَ الغَدِيْرِ لَهُمْ
هَذَا عَلِيٌّ فَمَنْ وَالَاهُ وَالَانِي

وَكَمْ أَسَرُّوا وَكَمْ أَخْفَوا وَكَمْ كَتَمُوا
وَفَضْلُهُ مِلْؤُ أَبْصَارٍ وَآذَانِ

نُوْرٌ تَلَأْلَأُ صُبْحُ الفَيْضِ مِنْ أُفُقِ الْـ
جَلَالِ ثُمَّ ذَكَا مِنْ شَارِقٍ دَانِ

حَتَّى اسْتَضَاءَ بِهِ كُلُّ العَوَالِمِ مِنْ
مَعَادِنٍ وَنَبَاتٍ ثُمَّ حَيْوَانِ

نَفْسُ المَشِيَّةِ مِرْآةٌ لِخَالِقِهِ
وَعِلَّةُ الْكَوْنِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

اللهُ أَوْجَدَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ بِهِ
وَمِنْهُ أَتْقَنَ طُرَّاً خَلْقَ أَكْوَانِ

وَجْهُ الإِلَهِ عَلِيٌّ بَاقٍ أَبَدَاً
وَغَيْرُهُ فِي البَرَايَا هَالِكٌ فَانِ

قُطْبُ الوُجُوْدِ وَأَصْلُ الْفَيْضِ مِنْ أَزَلٍ
وَمَظْهَرُ الحَقِّ فِي ذَرَّاتِ إِمْكَانِ

وَمِنْهُ كُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ مُشْتَهِراً
عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ أَوْ مُوْسَى بْنِ عِمْرَانِ

لَوْ لَمْ يَقُلْ: ابْلَعِي يَا أَرْضُ مَاءَكِ مَا
نَجَتْ سَفِيْنَةُ نُوْحٍ يَوْمَ طُوْفَانِ

بِهِ قَدِ اخْتُصَّ حُكْمُ المُذْنِبِيْنَ غَدَاً
وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ مِنْ عَاصٍ وَمِنْ جَانِ

فِي كُنْهِهِ حَارَتِ الْأَلْبَابُ وَاعْتَرَفَتْ
بِالْجَهْلِ إِذْ جُلَّ عَنْ حَدٍّ وَبُرْهَانِ

وَكَيْفَ يُدْرَكُ بِالأَوْهَامِ وَانْهَزَمَتْ
مَصَاقِعُ العُرْبِ ذِي حِقْدٍ وَشَنْآنِ

عَموا وَصَمّوا وَقَدْ جاؤوا بِما عَلِمُوا
يَا لِلْإِلهِ لِذِيْ ذُلٍّ وَخُسْرانِ

تَفَرَّقَ النَّاسُ فِيْ مَعْنَاهُ وَاخْتَلَفُوا
لِذَالِكَ سِيْقُوا بِرِضْوَانٍ وَنِيْرانِ

وَاللهِ لَا كُفْرَ إِلَّا كُفْرُ طَائِفَةٍ
قَدْ أَنْكَرُوا فَضْلَهُ مِنْ فَرْطِ خُذْلانِ

قَدْ أَنْكَرُوا فَضْلَهُ مِنْ بَعْدَمَا عَرَفُوا
مِنْ حَقِّهِ سِيَّمَا مِنْ آلِ سُفْيَانِ

فَإِنَّ أَحْبَابَهُ جُنْدُ الإِلهِ غَداً
وَإِنَّ أَعْدَاءَه حِزْبٌ لِشَيْطَانِ

وَالنَّارُ قَدْ خُلِقَتْ لِلنَّاكِثِيْنَ لَهُ
وَالعَابِدِيْنَ لِأَصْنَامٍ وَأَوْثَانِ

يَا مَنْ إِلَيْهِ إِيَابُ الخَلْقِ قَاطِبَةً
وَمَنْ لَهُ الحُكْمُ مَنْ أَخْذٍ وَغُفْرَانِ

طُوْبَىٰ لِوَافِدِ حَشْرٍ حُبُّكُمْ مَعَهُ
بِجَنَّةِ الخُلْدِ فِي رَوْحٍ وَرَيْحَانِ

مُخَلَّداً فِيْ نَعِيْمِ اللهِ مُتَّكِئاً
عَلَى الْأَرَائِكِ مَعْ حُوْرٍ وَغِلْمَانِ

تَاللهِ لَوْ دَخَلَ الفِرْدَوْسَ مُبْغِضُكُمْ
فَرَرْتُ مِنْهُ رِضَاً مِنِّيْ بِنِيْرَانِ

كَذَا إِذَا دَخَلَ النِّيْرَانَ شِيْعَتُكُمْ
أَقَمْتُ فِيْهَا وَلَمْ أَحْفَلْ بِرُجْعَانِيْ

لَيْسَ اتِّكَالِيْ غَداً إِلَّا بِحُبِّكُمُ
وَبُغْضُ أَعْدَائِكُمْ هٰذَانِ مِيْزَانِيْ

فَلَسْتُ مُفْتَخِراً يَوْماً عَلَى عَمَلٍ
وَلَا مُؤَمِّلَ إِلَّا مَحْضَ إِيْمَانِيْ...

ثمّ إنّه لمّا كان (مدّ الله ظلاله على مفارق العباد) مُولَعاً في محبّة أهل البيت، ومعتقداً بأنّ ضياء ملكه ودولته من هذا الزَّيت، اشتاقت نفسه إلى مصنَّفٍ جامعٍ لفضائلهم، ومؤلَّفٍ كاملٍ في بيان فواضلهم.

فأمرني بحسب ما يقتضيه طينته الزكيّة وفطرته البهيّة أن أُترجم الأخبار الواردة في تعيين الإمام، وإثبات الخلافة من الفريقين الخاصّ والعامّ، المنقولة في كتاب غاية المرام، تأليف المحدّث النبيل والعالم الجليل الذي اعترف بفضله الأقاصي والأداني، سيّدنا السيّد هاشم البحراني (قدّس الله ضريحه).

فشمّرت امتثالاً لأمره الأقدس عن ساعد الجدّ تشميراً، وأجلت قداح نظري في ترجمته حديثاً وتفسيراً، وضممتُ ما وقفت عليه في الأسفار والدفاتر إلى ما سمح به الفكر الفاتر في حلّ معضلاته وبيان مشكلاته، إلى أن وفّقني الله سبحانه وتعالى لإتمامه في الحادي عشر شهر ذي الحجّة الحرام من شهور سنة خمس وسبعين بعد المأتين والألف، من الهجرة الطاهرة النبويّة، على هاجرها ألف سلام وتحيّة، وسمّيته بـ: كفاية المخصام في تعيين الإمام. واتّفق أنّ اسم الكتاب تضمّن تاريخ الشروع في تأليفه فقلت مرتجزاً، شعر:

لُذْتُ بِحَبْلِ اللهِ بِاعْتِصَامِ
وعروةِ الوُثْقَى بِلَا انْفِصَامِ

سَأَلت تَارِيْخَ الكِتَابِ بِاسْمِهِ
فَقِيلَ قُلْ: كفايَةُ الخِصَامِ

سال تقسیم اوراق شماره ۱ بهار ۱۳۹۵

وأسأل الله تعالى بذلك علوّ المراتب وسموّ الدرجات، قائلاً: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾[1]، والله هو الوليّ للثواب، إنّه كريمٌ وهّاب، والصلاة والسلام على محمّدٍ وآله الأطياب الأنجاب.

---

١. يوسف (١٢): ٨٨.

تأليف: كاظم بن قاسم الرشتي (١٢٥٩ق)

[فنخا، ج ٢٩، ص ٢٨٨]

أوّل المخطوطة: «بسمله حمد له والصلاة على خير خلقه... أمّا بعد فيقول العبد الجاني والاسير الفاني... الرشتي... قد عرض عليّ مسائل أغلبها من غوامض المسائل...».

آخر المخطوطة: «... وأمّا أفضل الأذكار فقد ذكرنا أنه الصلاة على محمد... صحوا... وصلى الله على محمّد وآله الأطهار».

٢٨. أجوبة مسائل الشيخ حنيف الله القطيفي

(٤٤٥ - ٤٤٩) **(عقائد - عربي)**

تأليف: كاظم بن قاسم الرشتي (١٢٥٩ق)

[فنخا، ج ١، ص ٨٥٣]

أوّل المخطوطة: «... بسمله حمد له والصلاة على خير خلقه... أمّا بعد فيقول العبد الجاني... الرشتي كلمات كتبها جوابا بالمسائل أتت من الجناب الشيخ أحمد بن طوق القطيفي».

آخر المخطوطة: «... مع كمال الاختلال والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله».

٢٩. [مباحث الالفاظ] (٤٥٠- ٤٦٩)

(أُصول فقه - عربي)

تأليف: كاظم بن قاسم الرشتي (١٢٥٩ق)

أوّل المخطوطة: «بسمله اعلم أنک كلّفت وقبلت ونوديت فأجبت فهل تدري ماذا قلت عند القبول والإجابة...».

آخر المخطوطة: «كل هيئة تدل على شيء إلّا أنّ ذلک لا يدركه إلّا الله أو من اطلعه... اتاک لفظ من الالفاظ... كل هذه الوجوه لذلک انظر إلى ألفاظ المتكلّم».

٣٠. سؤال و جواب **(عقائد - عربي)**

تأليف: كاظم بن قاسم الرشتي (١٢٥٩ق)

[فنخا، ج ١٨، ص ۴۶۶]

أوّل المخطوطة: «بسمله الحمد لله الذي عجزت الأحكام عن إدراک ماهيّته وقصرت الأفهام عن الإحاطة بكيفيّته».

آخر المخطوطة: «... وأبلغ مواعظ المتقين كلام رب العالمين... لعلكم تتقون».

١٨٢. مجموعه

١. علم علاج (١-٨٣) **(طب - فارسي)**

تأليف: مجهول

أوّل المخطوطة: «بسمله حمد له والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين أما بعد اين رساله... در تعريف علاج وانقسام جمله اولى از تدبير سته ضروريه...».

آخر المخطوطة: «... ومرهم را به روى آتش ملايم... براو اضافه نموده برهم زنند مرهمى شود بعد روى پارچه تيماجى معمول دارند».

٢. علم جغرافيا (٨٩- ١٣٦) **(جغرافى - فارسى)**

تأليف: مجهول

أوّل المخطوطة: «الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد چون بعضى از دوستان از حقير خواهش نمودند در مباحثه از علم جغرافيا...».

آخر المخطوطة: «... واكثر جزاير زمين در جنوب شرق آسيا در اقيانوس...».

٣. اصطلاحات هندسى (١٤٤- ١٩٨) **(هندسه - فارسى)**

تأليف: مجهول

أوّل المخطوطة: «بسمله... جسم يا جامد شيئى را گويند كه قطعه‌اى از فضا را متصرف شود. در صورتيكه آن جسم...».

www.noormags.ir

آخر المخطوطة: «بهار، حمل بيست ويكم مارس ماه مى باشد ...».

٤. جغرافياى جديد (٢٠٢- ٢٦٢) (جغرافى - فارسى)

تأليف: مجهول

أوّل المخطوطة: «بسمله حمدله والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد چون بعضى دوستان ازحقيرخواهش نمودند كه مباحثه ازعلم جغرافيا به جهت ايشان قرار دهم ...».

آخر المخطوطة: «... درنزديكى سبب ٢٢۴ كيلو ... عظيم جارى است وهردودرآمريكاى».

١٨٣. مجموعه

١. المنتقى (١- ٣٩) (حديث - عربي)

تأليف: مجدالدين عبدالسلام ابن تيميه

يشتمل على جملة الملخص من احاديث الصحاح التي هي قواعد الاحكام.

أوّل المخطوطة: «بسمله وبه نستعين وصلى الله على محمد ... قال الشيخ الإمام العلامة شيخ الاسلام مجيب الدين ابوالبركات ... محمد بن تيميه ... هذا الكتاب يشتمل على جملة من الاحاديث النبوية».

آخر المخطوطة: «... حكم الله استمعوا يغفرالله لنا ولكم ولجميع المسلمين برحمته إنّه هوالغفورالرحيم».

٢. شرح كشف الغامض في الفرائض (٤٠- ١٩٢)

(فقه - عربي)

تأليف: الشيخ ابن ابي السعد العصفرى

[مؤلفات الزيدية، ج١، ص١٨٥]

أوّل المخطوطة: «بسمله وبه نستعين باب اسباب الميراث ... قال الذي استحقّ به الميراث أخذ ثلاثة ... والكلام منه يقع في موضعين».

آخر المخطوطة: «فصل رجل هلك وخلف ابناً وأوصى مثل نصيب الابن ... وعلى هذا فقس تصب ان الله تعالى تمّ الكتاب ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه».

٣. معرفة الحساب (١٩٩-٢٣٧) (حساب - عربي)

تأليف: مجهول المؤلّف

أوّل المخطوطة: «بسمله وبه ثقتي الحمد لله الذي سطح الأرض و مهدّ ورفع ... مع بسط عامّة الكتاب إلى معرفة الحساب عرض بخاطرى أن أضع».

آخر المخطوطة: «... واعتبر ذلک تجده صواباً إن شاء الله، فإن قال أربعة أموال وسدس».

١٨٤. الشمعة في حال ذي الدمعة (أنساب - عربي)

تأليف: محمدعلى هبةالدين الشهرستاني

[الذريعة، ج۴، ص٢٣٣]

أوّل المخطوطة: «بسمله متواتر الحمد من لسان شمعة القلم: يحكي حال ذى الدمعة في عجزمن شكر، متواترالنعم ... أما بعد فإنّ العبد ... محمدعلي هبة الدين ...»

آخر المخطوطة: «... مالک بن إبراهيم النخعي ... وقد أورد الشريف رضي الدين ... آل طاوس الحسيني المتوفّى ... براءة إلى أهل مكّة آتاه جبرئيل».

هفتم شماره اول دوم سال بهارتا زمستان ۱۳۹۵

www.noormags.ir